[261] عليه السلام يقول في سجدة الشكر ؟ فقلنا (1): وما كان يقول ؟ قال: كان يقول: " يا من لا يزيده كثرة الدعاء إلا سعة وعطاء، يا من لا تنفد (2) خزائنه، يا من له خزائن السماوات والارض، يا من له خزائن ما دق وجل لا تمنعك (3) إساءتي من إحسانك، أنت تفعل بي الذي أنت أهله، (فإنك) (4) أنت أهل الكرم والجود، والعفو والتجاوز، يا رب يا ا لا تفعل بي الذي أنا أهله، فإني أهل العقوبة وقد استحققتها، لا حجة (لي) (5) ولا عذر لي عندك، أبوء لك بذنوبي كلها وأعترف بها كي تعفو عني، وأنت أعلم بها مني، أبوء لك بكل ذنب أذنبته، وكل خطيئة احتملتها، وكل سيئة عملتها، رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الاعز الاكرم ". وقام ودخل (6) الطواف فقمنا لقيامه، وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى، فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال: كان علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع - وأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب -. " عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه غيرك ". ثم نظر يمينا وشمالا ونظر إلى محمد بن القاسم من بيننا، فقال: يا محمد بن القاسم أنت على خير إن شاء ا تعالى - وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الامر - ثم قام ودخل (7) الطواف فما بقي منا أحد إلا وقد ألهم ما ذكره من الدعاء وأنسينا

---

(1) في البحار ونسخ " أ، ف، م " فقلت. (2) في البحار ونسخة " ح " لا ينفذ. (3) في البحار ونسخة " ح " لا يمنعك. (4) ليس في البحار ونسخ " أ، ف، م " وفي البحار: فأنت أهل الجود والكرم. (5) ليس في نسخة " ف ". (6) في البحار ونسخ " أ، ف، م " فدخل. (7) في البحار ونسخ " أ، ح، ف، م " فدخل.